بِرُّ الوَالِدَيْنِ

في مشكاة النبوة

مشروع براعم السنة ٢

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسولالله وآله وصحبه وسلم وبعد:

فإن بر الوالدين من أجل القربات، وأفضل الطاعات، وأوجب الواجبات، فقد قرنالله حقهما بحقه، وثنى بشكرهما بعد شكره، ووصى بالإحسان إليهما، ومن باب المشاركة في الوصية بالوالدين، كان هذا الجمع لمشروع براعم السنة (٢) ثلاثون حديثا ما بين صحيح وحسن – من مشكاة النبوة – في البر والإحسان إلى الوالدين، وطرق وسبل ذلك في حياتهما وبعد مماتهما، سائلينالله تعالى الإخلاص والقبول، وجعل أجره لكل والدين .... آمين

جمعية مشكاة النبوة

بر الوالدين من أحب الأعمال الى الله

١. عَنِ ابْنِ مَسْعُود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: سأَلْتَ رسولَ اللهِ ﷺ أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللهِ؟ قَالَ: « الصَّلاَةُ عَلَى وَقْتِهَا، قلت ثُمَّ أَيٌّ ؟ قَالَ : ثُمَّ برُّ الْوَالِدَيْنِ ».

أخرجه البخاري ومسلم

بر الوالدين يقرب من الجنة

٢. عن عبدالله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: يا نبيَّ الله! أيُّ الأعمال أقرب إلى الجنَّة؟ قال :«الصَّلاةُ على مواقيتها»، قلتَ: وماذا يا نبيَّ الله؟ قال : «برُّ الوالدين»

أخرجه مسلم

الوالدان أحقّ الناسِ بحسن الصحبة

٣. عن أبي هريرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : جاء رجلٌ إلى رسولِ اللهِ ﷺ فقال: يا رسولَ الله، مَن أحقُّ النَّاسِ بحُسنِ صَحابتي؟ قال: «أُمُّكَ» قال: ثمَّ من؟ قال: «ثُمَّ أُمُّكَ» قال: ثمَّ من؟ قال: «ثمَّ أُمُّك» قال: ثمَّ من؟ قال: «ثمَّ أبوكَ»

أخرجه البخاري ومسلم

بر الوالدين يزيد في العمر

٤. عَنْ ثَوبانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ« لاَ يَزِيدُ فِي الْعُمْرِ إِلاَّ الْبِرُّ ». أخرجه ابن ماجه[١].

(١) وحسنه الألباني.

بر الوالدين يزيد في العمر

٥. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعتَ رسولَ اللهِ ﷺ يقول: «من سرَّه أن يبسطَ عليه رزقَه، أو يُنسأَ في أثره، فليصلْ رحمه»

أخرجه مسلم

٦. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «من سرَّه أَنْ يُمَدَّ لَهُ فِي عُمْرِه ، و يُزَادَ فِي رِزْقه ، فَلْيَبَرَّ وَالدَيْه ، وَلْيَصلْ رَحِمَهُ »

أخرجه أحمد(٢).

(٢) وحسنه الألباني.

عدم المنة عليهما بالبر

٧. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَجزي ولدٌ والدًا إلا أن يجده مملوكًا فيشتريه فيعتقه»

أخرجه مسلم

رضا الله في رضا الوالدين

٨. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما عَنِ رسول الله ﷺ قَالَ « رِضَا الرَّبِّ فِي رِضَا الْوَالِدِ، وَسَخَطُ الرَّبِّ فِي سَخَطِ الْوَالِدِ ».

أخرجه الترمذي(٣).

(٣) وصححه الألباني.

الجنة عند رِجْل الأم

٩. عَن مُعَاوِيَةَ بْنِ جَاهِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّه جاء إِلَى رسول اللهﷺ فَقَالَ: يا رسولَ الله، أَرَدْتُ أَنْ أَغْزو وقَدْ جِئْتُ أَسْتَشِيرُكَ، فَقَالَ: «هَل لَكَ من أُمٍّ؟» قَالَ: نَعم، قَالَ: «فَالْزَمْها، فَإِنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ رِجْلَيْهَا».

رواه النسائي(٤).

الوالد أوسط أبواب الجنة

١٠. عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أنه سَمِعَ رسولَ اللهﷺ يَقُولُ: « الْوَالِدُ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، فَأَضِعْ ذَلِكَ الْبَابَ أَوِ احْفَظْهُ».

أخرجه الترمذي.(٥)

---

(٤) وصححه الألباني.

(٥) وصححه الألباني.

من بر الوالدين الاستغفار لهما في الحياة وبعد الممات

١١. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَتُرْفَعُ دَرَجَتُهُ فِي الْجَنَّةِ فَيَقُولُ: أَنَّى هَذَا؟ فَيُقَالُ: بِاسْتِغْفَارِ وَلَدِكَ لَكَ».

أخرجه ابن ماجه(٦).

من بر الوالدين صلة أقاربهم وأصدقائهم بعد موتهما

١٢. عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يقول: « إِنَّ مِنْ أَبَرِّ الْبِرِّ صِلَةَ الرَّجُلِ أَهْلَ وُدِّ أَبِيهِ بَعْدَ أَنْ يُوَلِّي».

أخرجه مسلم.

(٦) وحسنه الألباني.

١٣. عَنِ ابْنِ عُمر رضي الله عنهما قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ : «من أَحبَّ أَنْ يَصِلَ أَبَاهُ فِي قَبْرِه ، فَلْيَصِلْ إِخْوَانَ أَبِيه بَعْدَه ».

أخرجه ابن حبان(٧).

الولد من كسب والده فليأخذ من ماله بالمعروف

١٤. عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ أَطْيَبَ مَا أَكَلَ الرَّجُلُ مِنْ كَسْبِه، وَإِنَّ وَلَدَهُ مِنْ كَسْبِه».

أخرجه النسائي(٨).

---

(٧) وحسنه الألباني.

(٨) وصححه الألباني

من بر الوالدين الدعاء لهما بعد موتهما

١٥. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا مَاتَ الإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلاَّ مِنْ ثَلاَثَةٍ؛ إِلاَّ مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ».

أخرجه مسلم.

البر وصية الله تعالى

١٦. عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ يُوصِيكُمْ بِأُمَّهَاتِكُمْ، ثُمَّ يُوصِيكُمْ بِأُمَّهَاتِكُمْ، ثُمَّ يُوصِيكُمْ بِآبَائِكُمْ، ثُمَّ يُوصِيكُمْ بِالْأَقْرَبِ فَالْأَقْرَبِ».

أخرجه أَحْمَدُ(٩).

(٩) وصححه الألباني.

النفقة والإحسان إليهما

١٧. عن طارق المُحاربي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قَدِمْنَا المدينةَ فإذا رسولُ اللهِ ﷺ قائمٌ على المِنْبَرِ يَخْطُبُ النَّاس وهو يقول: «يَدُ الْمُعْطِي الْعُلْيَا، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ: أُمَّكَ وأَبَاكَ، وأُخْتَكَ وأَخَاكَ، ثُمَّ أَدْنَاكَ أَدْنَاكَ».

أخرجه النسائي(١٠).

التصدق عنهما بعد موتهما

١٨. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلاً قَالَ لرسولِ اللهِ ﷺ إِنَّ أَبِي مات وَتَرَكَ مَالاً وَلَمْ يُوصِ فَهَلْ يُكَفِّرُ عَنْهُ أَنْ أَتَصَدَّقَ عَنْهُ؟ قَالَ: « نَعَم » .

أخرجه مسلم.

(١٠) وصححه الألباني.

إدخال السرور عليهما

١٩. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ﷺ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: جِئْتُ أُبَايِعُكَ عَلَى الْهِجْرَةِ وَتَرَكْتُ أَبَوَيَّ يَبْكِيَانِ، فَقَالَ: «ارْجِعْ عَلَيْهِمَا فَأَضْحِكْهُمَا كَمَا أَبْكَيْتَهُمَا».

أخرجه أبو داود[١١].

تسمية الأبناء بأسماء الوالدين إذا كانت حسنة

٢٠. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «وُلِدَ لِي اللَّيْلَةَ غُلَامٌ فَسَمَّيْتُهُ بِاسْمِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ».

أخرجه مسلم

(١١) وصححه الألباني.

بر الوالدين مقدم على الجهاد

٢١. عن عبدالله بن عَمرو رضي الله عنهما قال جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فاستأذَنه في الجهاد، فقال: «أحيٌّ والداك؟ » قال: نعم، قال: «ففيهما فجاهدْ».

أخرجه البخاري ومسلم

بر الوالدين أمان من الرغام

٢٢. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ رسول الله ﷺ قَالَ « رَغِمَ أَنْفُ، ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُ، ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُ »، قيل مَنْ يا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: « مَنْ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ عِنْدَ الْكِبَرِ أَحَدَهُمَا أَوْ كِلَيْهِمَا فَلَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ ».

أخرجه مسلم

من بر الوالدين قضاء الصوم عنهما بعد الممات

٢٣. عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامٌ صَامَ عَنْهُ وَلِيُّهُ».

أخرجه البخاري ومسلم

بر الوالدين لا يختص بأن يكونا مسلمين

٢٤. عَنْ أَسْمَاءَ بنت أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنهما قَالَتْ: أَتَتْنِي أُمِّي رَاغِبَةً فِي عَهْدِ رسول الله ﷺ فَسَأَلْتُ رسولَ الله ﷺ هل أصلُها؟ قَالَ: «نعم».

أخرجه البخاري ومسلم

بر الوالدين من أسباب مغفرة الذنوب وتكفير السيئات

٢٥. عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ رَجُلاً أَتَى رسولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِي أَصَبْتُ ذَنْبًا عَظِيمًا فَهَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ قَالَ: «هَلْ لَكَ مِنْ أُمٍّ؟» قَالَ لاَ، قَالَ: «هَلْ لَكَ مِنْ خَالَةٍ؟»، قَالَ نَعَمْ، قَالَ «فَبِرَّهَا».

أخرجه الترمذي(١٢).

الحذر من عقوق الوالدين

٢٦. عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ؟» قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «الإِشْرَاكُ بِاللَّهِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ»، وَكَانَ مُتَّكِئًا فَجَلَسَ، فَقَالَ: «أَلاَ وَقَوْلُ الزُّورِ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ، أَلاَ وَقَوْلُ الزُّورِ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ».

أخرجه البخاري ومسلم

(١٢) وصححه الألباني.

البعد عن سبهما أو التسبب في ذلك

٢٧. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « مِنَ الْكَبَائِرِ: شَتْمُ الرَّجُلِ وَالِدَيْهِ »، قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ يَشْتِمُ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ؟ قَالَ: « نَعَمْ، يَسُبُّ أَبَا الرَّجُلِ، فَيَسُبُّ أَبَاهُ، وَيَسُبُّ أُمَّهُ، فَيَسُبُّ أُمَّهُ ».

أخرجه البخاري ومسلم

٢٨. عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ آوَى مُحْدِثًا، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَيْهِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ الْمَنَارَ».

أخرجه مسلم

إحسان صحبة الوالدين

٢٩. عن عبدالله بن عَمرو رضي الله عنهما قال :أقبل رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: أبايعك على الهجرة والجهاد، أبتغي الأجر من الله، قال: «فهل من والديك أحدٌ حيٌّ؟ قال: نعم، بل كلاهما، قال: « فتبتغي الأجر من الله؟ » قال: نعم، قال: «فارجع إلى والديك، فأحسن صحبتهما».

أخرجه البخاري ومسلم

البر بالوالدين طريقك إلى الجنة

٣٠. عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نِمْتُ فَرَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ، فَسَمِعْتُ صَوْتَ قَارِئٍ يَقْرَأُ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا ؟» قَالُوا: حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « كَذَاكَ الْبِرُّ ، كَذَاكَ الْبِرُّ، كَذَاكَ الْبِرُّ، وَكَانَ أَبَرَّ النَّاسِ بِأُمِّهِ »

أخرجه أحمد(١٣).

(١٣) وحسنه شعيب الأرناؤوط.

0 5 5 5 4 3 3 2 7 5

mishkat2030n@gmail.com

MshkatAlnbwt @

mishkat2030n

جمعية مشكاة النبوة

مشكاة النبوة